

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فمن ابتغى أي طلب وراء ذلك أي سوى الأزواج والمملوكات فأولئك هم العادون يعني الجائرين الظالمين لأنهم قد تجاوزوا إلى ما لا يحل والذين هم لأماناتهم قرأ ابن كثير لأمانتهم وهو اسم جنس والمعنى للأمانات التي ائتمنوا عليها فتارة تكون الأمانة بين العبد وبين ربه وتارة تكون بينه وبين جنسه فعليه مراعاة الكل وكذلك العهد ومعنى راعون حافظون قال الزجاج وأصل الرعي في اللغة القيام على إصلاح ما يتولاه الراعي من كل شيء .

قوله تعالى على صلواتهم قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر صلواتهم على الجمع وقرأ حمزة والكسائي صلواتهم على التوحيد وهو اسم جنس والمحافظة على الصلوات أداؤها في أوقاتها .

قوله تعالى أولئك هم الوارثون ذكر السدي عن أشياخه أن الله تعالى يرفع للكفار الجنة فينظرون إلى بيوتهم فيها لو أنهم أطاعوا ثم تقسم بين المؤمنين فيرثونها فذلك قوله أولئك هم الوارثون وقد شرحنا هذا في الأعراف 43 عند قوله أروثتموها وشرحنا معنى الفردوس في الكهف 107 .

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه